الدراسة الوصفية لكنيسة الشهيد مار جرجس ، مركز كفر الزيات محافظة الغربية
كنيسة الشهيد مارجرجس بكفر الزيات

اعداد

رشا رضا حسين نصار

أ.د رأفت عبد الرازق ابو العينين
أستاذ الاثاروالفنون الاسلاميه كلية الأداب _ جامعة طنطا
أ.د رمضان صلاح الدين ابو زيد
استاذ المسكوكات الاسلامية كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:
كان لموقع الدلتا المتميز بين فرعى النيل فرع دمياط وفرع رشيد أثراً كبيراً في تركز معظم سكانها من المصريين الأقباط في عديد من مدنها وقراها نظراً لما تتمتع به أرض الدلتا من خصوبة وجودة عالية فقد اشتهر الأقباط بالزراعة وحفر الترع والقنوات وإقامة الجسور وتنظيم مواعيد الزراعة () كما برع الأقباط بصناعة أجود أنواع المنسوجات من الكتان والقطن والتي كانت تصدر الى بيزنطة كي تستخدم في الكنائس والأديرة وقد ظلت الزخارف القبطية على المنسوجات طوال الثلاثة قرون الأولى بعد الفتح الإسلامي مع إضافة بعض الكتابات بالخط الكوفي () والتي استطاع المؤرخون من خلالها تأريخ القطع المنسوجة بعد الفتح الإسلامي لمصر .
كما يذكر بن حوقل إشارات حول بعض المدن بالدلتا ذات الشهرة الواسعة في إنتاج منسوجات عالية الجودة وقد شهدت منطقة الدلتا حركة عمرانية واسعة النطاق في بناء وتعمير الكنائس والاديرة وذلك لتركز عدد كبير من الأقباط بها . على أنه من الممكن تتبع حركة التعمير والإنشاء لكنائس الدلتا الباقية وذلك من خلال اعتلاء البطاركة الكرسي المرقصى الواحد تلو الآخر بعد انتقاله من الإسكندرية إلى منطقة الدلتا نتيجة للاختلاف المذهبي بين (طائفتى اليعاقبة والملكانين) والتى بلغت ذروتها بعد انفصال الكنيسة المصرية عن الكنيسة المسيحية في روما نالت بعدها الدلتا شهرة كبيرة كمعقل أساسي للمسيحين في الفترة الزمنية (٩٥٦م - ٦٦٤ شهداء) في عهد انوجور () وحتى القرن الثاني عشر بعد انتقال الكرسي المرقصى من الدلتا الى القاهرة . وقد كان لبعد الدلتا عن الحكومة الإسلامية في فترة الحكم الإسلامي أثر كبير في تعمير الكنائس وإنشاء العديد منها بالقرى المجاورة لها.

الكلمات الإفتتاحية: كنيسه ، تخطيط بازيلكي، طراز بيزنطي.

المقدمه

كفر الزيات :-

تعد مدينة كفر الزيات الواقعة بمحافظة الغربية ،بوسط الدلتا من المدن العريقة في محافظة الغربية على الشاطئ الشرقي لشاطئ رشيد وملاصقة له . أبنيتها من الآجر واللبن منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بمنارة أنشأه المرحوم محمد على باشا وبها محطة للسكك الحديدية وحوانيت وقهاوي ذات بساتين ولها سوق كل يوم أربعاء . ورى أرضها من النيل وبها ميناء ترسوا عليه المراكب وشون للميرى لحفظ الغلال ولها طريق الى طنتدا

وكفر الزيات من إقليم الغربية كانت قرية قديمة تسمى " جريسان " ووردت في قوانين ابن مماتى أنها من أعمال بنى نر ، ثم وردت في تحفة الإرشاد محرفة باسم " جريشان " وفى التحفة جريسان زادوا قال أنها في الوجه البحري من جزيرة بنى نصر ووردت في الانتصار باسم (جزيسان) وفى دليل سنة (١٢٢٤هـ) جريشان . وفى القرن الحادي عشر الهجري- السابع عشر الميلادي طغى النيل على بلده جريسان فأكل مساكنها عن آخرها فاضطر أهلها الى السكنى في أراضيها الزراعية الواقعة في الجهة الشرقية من جريسان المندثرة . وأنشئوا بدلا منها قرية جديده عرفت باسم كفر الزيات نسبة الى الحاج على الزيات صاحب مصانع الزيت والسكر التي كانت بالكفر المذكور في ذلك الوقت وكفر الزيات اليوم من المدن الأكثر شهرة في مصر حيث يوجد بها معامل لاستخراج الزيت والسمن الصناعي من بذرة القطن وفيها معامل لصنع الصابون ومحالج القطن . وكفر الزيات من المدن التابعة لمحافظة الغربية ، وفى سنه (١٨٧١م) نقل ديوان قسم بسيون الى كفر الزيات لوجودها على الطريق العام وبها محطة للسكك الحديدية وصدر قرار من نظارة الداخلية بتسميته مركز كفر الزيات ([1])

---

١ - [1] ابن إياس : (أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحفنى ، ت : ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م) .، ص ٤٣٤ بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققه وكتب المقدمة والفهارس . د/ محمد مصطفى ،(٥) أجزاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤م . ص ٢٥٣، ابن الجيعان : (شرف الدين يحيى علم الدين شاكر ت : ٨٥٥هـ / ١٤٤٩م) التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، طبعة بولاق ، ١٨٩٨م . ص ٦٧٥

التمهيد

المسيحية في الدلتا

كان لموقع الدلتا [١] المتميز بين فرعى النيل فرع دمياط وفرع رشيد أثراً كبيراً في تركز معظم سكانها من المصريين الأقباط في عديد من مدنها وقراها نظراً لما تتمتع به أرض الدلتا من خصوبة وجودة عالية فقد اشتهر الأقباط بالزراعة وحفر الترع والقنوات وإقامة الجسور وتنظيم مواعيد الزراعة [٢] كما برع الأقباط بصناعة أجود أنواع المنسوجات من الكتان والقطن والتي كانت تصدر الى بيزنطة كي تستخدم في الكنائس والأديرة وقد ظلت الزخارف القبطية على المنسوجات طوال الثلاثة قرون الأولى بعد الفتح الإسلامي مع إضافة بعض الكتابات بالخط الكوفي [٣] والتي استطاع المؤرخون من خلالها تأريخ القطع المنسوجة بعد الفتح الإسلامي لمصر .

كما يذكر بن حوقل إشارات حول بعض المدن بالدلتا ذات الشهرة الواسعة في إنتاج منسوجات عالية الجودة وقد شهدت منطقة الدلتا حركة عمرانية واسعة النطاق في بناء وتعمير الكنائس والاديرة وذلك لتركز عدد كبير من الأقباط بها . على أنه من الممكن تتبع حركة التعمير والإنشاء لكنائس الدلتا الباقية وذلك من خلال اعتلاء البطاركة الكرسي المرقصى الواحد تلو الآخر بعد انتقاله من الإسكندرية إلى منطقة الدلتا نتيجة للاختلاف المذهبي بين (طائفتى اليعاقبة والملكانين) والتى بلغت ذروتها بعد انفصال الكنيسة المصرية عن الكنيسة المسيحية في روما نالت بعدها الدلتا شهرة كبيرة كمعقل أساسي للمسيحين في الفترة الزمنية (٩٥٦م - ٦٦٤ شهداء) في عهد انوجور [٤] وحتى القرن الثاني عشر بعد انتقال الكرسي المرقصى من الدلتا الى القاهرة . وقد كان لبعد الدلتا عن الحكومة الإسلامية في فترة الحكم الإسلامي أثر كبير في تعمير الكنائس وإنشاء العديد منها بالقرى المجاورة لها .

---

(١) **أطلق الاغريق** اسم الدلتا على المنطقة المثلثة الشكل وذلك لان الشكل المثلث هو اسم حرف من ابجديتهم كانوا يرسمونه على شكل مثلث وتبلغ المسافة بين قمة الدلتا وفرعيها ما يقرب من ١٦٠٠٠٠م في خط مستقيم وأراضي الدلتا تكونت من الطمى الذى يرسبه النهر وعلى ذلك فهي خالية تماماً من أي مرتفع طبيعي وليس بها سوى بعض الكثبان الصناعية وبعض النتوءات التي نتجت عن الأنقاض التي تحيط بالمناطق المسكونة وليس بها سوى بحيرة البرلس وكانت تعرف في الماضي باسم بحيرة " سبوتس " ، وصف مصر - الحملة الفرنسية - ترجمة زهير شهاب – ج ٣ ، ص ٨٢ .

(٣) **أبو صالح الألفي :** الموجز في تاريخ الفن العام ، ص ١٨٢ .

(١) **أبو صالح الألفي :** الموجز في تاريخ الفن العام ، ص ١٨٢ .

(٤) **القمص منسى يوحنا :** تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ٣٧٥ .

الدراسة الوصفية

الدراسة الوصفية لكنيسة الشهيد مار جرجس ، مركز كفر الزيات محافظة الغربية .

كنيسة الشهيد مارجرجس بكفر الزيات .

موقع الكنيسة :

تقع كنيسه مارجرجس بمركز كفر الزيات محافظة الغربية ، وهي موجودة ضمن مجموعة معمارية يحيط بها سورمن الآجر يشرف على ثلاثة واجهات حرة والواجهة الرابعة للسور ملاصقة لدور سكنية ، تشرف الواجهة الشمالية الغربية على شارع (عرابي) وتشرف الواجهة الجنوبية الغربية على شارع فرعي يعرف باسم شارع (الشيخ عمر) وتشرف الواجهة الشمالية الشرقية علي شارع فرعى آخر يعرف باسم شارع (همازين) ، الواجهة الجنوبية الشرقية تشرف على حرم للكنيسة ينتهى حدود الحرم بدور سكنية ملاصقة له (شكل -١ / لوحة - ١)

تاريخ الإنشاء (١٨٧٢م – ١٥٨٧شهداء)[١]

بنيت قبل عام ١٨٧٢م (١٢٩١هـ - ١٥٨٧ ش) أي منذ اكثر من ١٤٤ عام .

الطراز المعماري :

تتبع الكنيسة الطراز (البازيليكا) من حيث طرز تخطيط الكنائس فهي ذات مساحة مستطيلة تمتد من الغرب الى الشرق منتهيه بالهيكل والمذبح بالجهة الجنوبية الشرقية أو قدس الأقداس.

المادة الخام المستخدمة في البناء :

شيدت الحوائط الداخلية والقباب والدعامات وكافه الوحدات المعمارية الخاصة بالكنيسة من الآجر المكسو بالملاط .

١- ترجمة القديس مارجرجس :-

القديس مارجرجس بالإنجليزية (saint geore) وهو أحد أشهر شهداء المسيحية ومعروف لدى الكنائس الغربية والشرقية وهو من مواليد فلسطين واستشهد عام ٣٠٣ ميلادياً ويستدل من كتب الكنيسة أنه من ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي بمدينه (اللد) بإقليم كبادوكيه بفلسطين من أبوين مسيحين تقيين فوالده الأمير انسطاسيوس حاكم (بلاطيه) وأمه (نيوبستى) ابنه ديونسيوس حاكم (اللد) وكانت له اختان إحداهما (كاسيا) والأخرى (مدرونه) وكان والده مؤمنا بالمسيحية وقد اشتهر بالعدل والصلاح وكان يحكم البلاد بمخافة الله فربى ابنه جرجس على الأخلاق والآداب المسيحية ولقنه العلوم الكنيسية واللاهوتية فضلا عن إجاده اللغة اليونانية التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

الدراسة المعمارية التسجيلية للكنيسة :-

السور الخارجي للكنيسة :

الكنيسة محاطه بسور مبنى من الآجر المكسو بطبقة من الملاط يبلغ ارتفاعه ٤م من سطح الارض ويبلغ سمك جداره ٠,٤٥م ويبلغ طوله في الواجهتين الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية ٢٤ م بينما يبلغ طوله في الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية ٥٨ م ويحدد السور حرم الكنيسة الذى يضم العديد من المنشاة الداخلية الخاصة بالكنيسة ومنها-

---

(١) **تاريخ الشهداء :** هو تاريخ يكتب بالحروف القبطية أو العربية ولتحويل التاريخ إلى أرقام يمكن تحويله إلى التاريخ الميلادي بإضافة ٢٨٤ **عام . للاستزادة انظر :- سلمى محمد على احمد رشوان** : الأيقونات في كنائس محافظتي سوهاج وقنا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، دراسة أثرية فنية ، رسالة ماجستير . جامعة جنوب الوادي ، كليه الآداب ، قسم الاثار الإسلامية ، ٢٠٠٦م ، ص ٦٥٦ ، **محمد عبد العزيز فراج زيدان :** كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢- مـ) ، ص ١٥ ،**سماح احمد عباس علي :** كنائس محافظة كفر الشيخ في العصر الإسلامي ، ص ٢٠

مكتبة وحجرة خاصة بالكاهن القائم على الكنيسة ووحدات سكنية أخرى ويشرف السور كما سبق القول على ثلاثة واجهات حرة تحدد موقع الكنيسة حيث تطل المجموعة من الواجهة الرئيسية(الواجهة الشمالية الغربية) على شارع (عرابي) وتشرف على الواجهة الجنوبية الغربية على شارع فرعى يعرف باسم شارع (الشيخ عمر) وتشرف على الواجهة الشمالية الشرقية علي شارع فرعى آخر يعرف باسم شارع (همازين) أما الواجهة الجنوبية الشرقية تشرف على حرم خاص بالكنيسة ينتهى حدود الحرم بدور سكنية ملاصقة له .

ويتم الدخول إلى تلك المجموعة المعمارية من خلال باب [١] يتوسط جدار السور من الناحية الشمالية الغربية وهو عبارة عن باب حديدي من ثلاث ضلف عرضه ٤م وارتفاعه ٥م ويزين ذلك الباب زخرفة هندسية تمثل اشكال الصلبان [٢] يفضى هذا الباب الى تربيعه (تكعيبه)[٣] يقع بها المدخل الرئيس للكنيسة والموجود بالجهة الشمالية الغربية ويصعد الى هذا المدخل من خلال سبع درجات رخامية وهو مدخل مروحي (ذو ثلاثة أجنحة) تنتهى الدرجات الرخامية ببسطة مستطيلة الشكل تبلغ مساحته ٣,٨٠ × ٢م تمتد من الشرق إلى الغرب يغطى هذه المساحة سقيفة ذات عقودنصف دائرية أما الدخلتين الآخرتين فيتوجهما عقد مستقيم ويزين الجزء العلوى للسقيفة جفت لاعب بسيط وأشكال صلبان يونانية الطراز ويغطى تلك السقيفة سقف جمالونى مائل بنهاية هذه السقيفة يوجد باب خشبي من مصراعان ذو حشوات مجمعة يؤدى بدورة إلى داخل الكنيسة البازيلكية من ثلاث جهات (الشمالية الشرقية - الجنوبية الغربية – الشمالية الغربية) .

الواجهات :

لهذه الكنيسة أربعة واجهات حرة مكشوفه .

الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة ٢ / شكل ٢) :-

يبلغ طول الواجهة الجنوبية الشرقية ٩,٨٠م تطل تلك الواجهة على حرم خاص بالكنيسة .

والواجهة عبارة عن حائط مصمت حيث لا يتخلله أي نوافذ باستثناء نافذة وحيدة في الاتجاه الشمالي الشرقي في الطابق الثاني لحجرة المعمودية ، شيد هذا الحائط من الآجر المكسو بالملاط

الواجهة الشمالية الغربية (لوحة ٣ / شكل ٣) :-

تتطابق تلك الواجهة مع الواجهة (الجنوبية الشرقية) السابق وصفها .

من حيث التخطيط والارتفاع فهي تمتد بمقدار ٩,٨٠ م وتعد الواجهة الرئيسية للكنيسة حيث يقع بها المدخل الرئيس والسقيفة التي تتقدم كتلة المدخل وتحتوى تلك الواجهة على دخلتين غائرتين في سمت الجدار يتوسطهما نافذتين بواقع نافذة على يمين ويسار كتله المدخل ، راع فيها المعمار التناسق والتناغم المعماري من حيث التصميم . يبلغ ارتفاع النافذة ٢,٧٠م وعرضها ١,٢٠م ، وعمقها ٠,١٠م معقودة بعقد نصف دائري ومغشاه بالمصبعات المعدنية يتخللها أشكال صلبان صغيرة ويعلوها صليب داخل جامة أما الجزء العلوى من النافذة فيحتوى على خمسة نوافذ الثلاث الوسطى منهن يفتحن من الداخل على مصلى السيدات والأثنان الأخران يفتحان داخل برجي الأجراس بواقع نافذة لكل برج في تناسق معماري، فيبلغ ارتفاع كلا منهن ٢,٧٠ م وعرضها ١,٢٠م ، وعمقها ٠,١٠م معقودة جميعها بعقود نصف دائرية مغشاه بمصبعات معدنية يتوسطها صليب . يحيط بكل نافذة جفت بسيط من الجص المطلي باللون الأبيض . يتوج الواجهة من

---

(١)**محمد عبد العزيز فراج زيدان :** كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢- مـ) ، ص ١٥ ،**سماح احمد عباس علي :** كنائس محافظة كفر الشيخ في العصر الإسلامي ، ص ٢٠

(٢) **انظر معجم المصطلحات المعمارية والفنية .**

(٣)**محمد عبد العزيز فراج زيدان :** كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢- مـ) ، ص ١٥ ،**سماح احمد عباس علي :** كنائس محافظة كفر الشيخ في العصر الإسلامي ، ص ٢٠.

أعلى جملون مائل دقيق التصميم وتختلف عن النافذة على يمين ويسار الباب الرئيسي في الجزء السفلى من الواجهة .

الواجهة الشمالية الشرقية (لوحة ٤ / شكل ٤) :-

تمتد تلك الواجهة من الشمالي الغربي الى الجنوبي الشرقي بمقدار ١١,٥٠م تشتمل تلك الواجهة من أسفل على نافذتين يتوسطهما أحد الأبواب الجانبية الخاصة بالدخول للكنيسة بواقع واحدة على يمين المدخل وأخرى على يسارة تتطابق كلا منهما في التكوين المعماري والتصميم الزخرفي حيث يبلغ ارتفاعها ٢,٧٠ م وعرضها ١,٢٠ م وعمقها ٠,١٠م معقودة بعقد نصف دائري ومغشاة بالمصبعات المعدنية يتخللها أشكال صلبان صغيرة ويحتوى الجزء العلوى لتلك الواجهة على أربعة نوافذ الثلاثة الأولى من جهة الجنوبي الشرقي يفتحن من الداخل على مصلى السيدات والرابعة تفتح داخل البرج وقد تطابقت تلك النوافذ معمارياً وزخرفياً من حيث المقاسات السابق وصفها بالواجهة (الشمالية الغربية) .

الواجهة الجنوبية الغربية : (لوحة ٥ / شكل ٥) [١]

تمتد تلك الواجهة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بمقدار ١١,٥٠م وهى تتطابق مع الواجهة المقابلة لها (البحرية) .

يشتمل الجزء السفلى من الواجهة على نافذتين يتوسطهما أحد الأبواب الفرعية الخاصة بالدخول للكنيسة بواقع واحدة على يمين المدخل وأخرى على يسارة تشابهت كلا منهما من حيث التكوين المعماري والتصميم الزخرفي حيث يبلغ ارتفاعها ٢,٧٠ م وعرضها ١,٢٠ م وعمقها ٠,١٠م ، معقودة بعقد نصف دائري ومغشاه بالمصبعات المعدنية يتخللها أشكال صلبان صغيرة ويعلوها شكل الصليب داخل جامة دائرية .

أما الجزء العلوى من الواجهة فيشتمل على أربعة نوافذ الثلاثة الأولى من جهة الجنوبي الشرقي يفتحن من الداخل على مصلى السيدات والرابعة تفتح داخل البرج وتتطابق تلك النوافذ مع النوافذ السابق وصفها بالواجهتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية معقودة بعقد نصف دائري ومغشاة بالمصبعات المعدنية يتوسطها صليب . يحيط بكل نافذة جفت بسيط من الجص تحتوي الواجهة علي باب بالجهة الجنوبية الشرقية يؤدي الى الهيكل الايمن .

المدخل الرئيس (لوحه ٦):-

يقع هذا المدخل في منتصف الواجهة الشمالية الغربية من الكنيسة وهى الجهة المقابلة لمنطقة الهياكل والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ ارتفاعه ٣م وعرضه ٢م يغلق عليه باب خشبي مكون من ثلاثة ضلف ذو حشوات خشبية ، الحشوة السفلى ، يعلوها حشوة أخرى مستطيلة ذات زخارف نباتية محفورة قوامها ورقة مشرشره تشبه ورقة الاكانتس (شوكة اليهود) يتوسطها صليب ، أما الحشوة العليا للباب الخشبي قوام زخرفتها زخارف نباتية محفورة قوامها أوراق نباتيه وأفرع دقيقة يتخللها صلبان صغيرة مطلية باللون الأسود ويفصل بين الحشوات سدائب خشبية بارزة يعلو فتحة الباب نافذة معقودة بعقد مدبب مغشاة بالمعدن معشقة بالزجاج الملون بأسلوب الصب وبوسط النافذة شكل صليب يوناني الطراز يكتنف باب الدخول من الجهتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية أنصاف أعمدة مخلقة من الآجر المكسو بالملاط .

المداخل الجانبية للكنيسة:-

يتطابق كلا من المدخلين الجانبين للكنيسة والموجودين بالواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية حيث يتكون كلا منهما من ضلفتي باب يبلغ عرضه ١,١٠م وارتفاعه ٣م من الخشب ذو حشوات مجمعة تتكون كل ضلفه من ثلاثة حشوات مربعة ومستطيلة خالية من الزخارف ذات أنف خشبي محفور حفراً وثيقاً يتوج فتحه الباب نافذة ذات عقد نصف دائري مغشاة بالزجاج ويقع على جانبي المدخل أنصاف أعمده مخلقة ذات قاعدة مربعة وتاج أيونى .

١

برج الأجراس :-

الكنيسة لها منارتين لدق الأجراس إيذانا ببدء الصلاة شيدتا على أطراف الواجهة الرئيسية للكنيسة بالواجهة الشمالية الغربية وتتطابق التفاصيل المعمارية والزخرفية للبرجين من حيث التصميم ، أما البرج الموجود في الركن الجنوبي الغربي (١) .

فيتكون من قاعدة مربعة تستند على دعامات وهو ذو سقف مسطح أما الطابق الثاني مستطيل الشكل يرتد للداخل بمقدار ٠,١٥م يزين بدنه تخويصات بارزة حجرية ، فتح بهذا الطابق نافذتين ذات عقد مدبب إحداهما في الناحية الجنوبية الغربية والأخرى في الناحية الشمالية الغربية وتتطابق النافذتين من حيث التكوين والتصميم المعماري ، يلى هذا الجزء من البرج الطابق الثالث وهو يرتد للداخل بمقدار ٠,١٥م وبه تخويصت معقودة ويبدا هذا الطابق من السطح بمنطقة مربعه فتح بضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي بابين أبعادهما ١م عرض ١,٢٠م ارتفاع في دخلة عميقة بمقدار ٠,٧٠م معقودين بعقد مقوس بسيط خالي من الزخرفة استخدما للدخول الى البرج فتح في الأضلاع الأربعة للبرج في هذا الطابق أربعة قمريات تمثل مركز لشكل صليب ذو أربع أزرع بواقع واحدة في كل ضلع واستخدمت للإضاءة داخل البرج ينتهى هذا الطابق بأخر مربع المسقط أيضا فتح به أربع دخلات رأسيه بارتفاع الطابق معقودة بعقد مقوس يعلوه عقد منكسر ويتميز هذا الطابق بوجود أربعة أعمدة مدمجة في الأركان بواقع عمود مدمج بكل ضلع ينتهى هذا التربيع بطابق مثمن الشكل فتح به ثمان دخلات رأسية مصمته بارتفاع البرج بواقع دخله رأسيه بكل ضلع من أضلاع المثمن (٢).

ينتهى المثمن بالطابق الأخير ذو الشكل المخروطي ويتميز هذا البرج باحتوائه على سلم حديدي للصعود إلى أعلى ، أما البرج الموجودة في الركن الشمالي الغربي فيتطابق سواء معمارياً أو زخرفياً مع البرج (الجنوبي الغربي) السابق وصفه حيث يتكون من طابق أرضى مفرغ من أسفل مقام على دعامات يسقفه سقف مسطح يحمل الطابق الثاني الموازي في الارتفاع للدور الثاني للكنيسة والخاص أيضا بمصلى النساء فتح ببدن هذا الطابق نافذتين أحداهما في الجهة الشمالية الشرقية للبرج والأخرى في الناحية الشمالية الغربية وتشابهت الاثنتين معمارياً وزخرفياً ينتهى هذا الطابق بسطح الكنيسة حيث بداية الطابق الثالث ويبدأ هذا الطابق من السطح بمنطقة تربيع فتح بضلعيها الشرقي والجنوبي بابين ١م - عرض١,٢٠م ارتفاع في دخلة عميقة بمقدار ٠,٧٠م معقودين بعقد مقوس بسيط خالي من الزخرفة استخدما للدخول إلى البرج فتح في الأضلاع الأربعة للبرج في هذا الطابق أربعة قمريات بواقع واحدة في كل ضلع واستخدمت للإضاءة داخل البرج ينتهى هذا الطابق بآخر مربع المسقط أيضا فتح به أربع دخلات رأسيه بارتفاع الطابق معقودة بعقد مقوس يعلوه عقد منكسر ويتميز هذا الطابق بوجود شطف في الأركان نتج عنه أربعة أعمدة مدمجة في الأركان بواقع عمود مدمج بكل ضلع ينتهى هذا التربيع بطابق مثمن الشكل فتح به ثمان دخلات رأسية مصمته بارتفاع

---

(١) **أطلق العرب لفظ صومعة** : دلالة على برج البيعة الذى يعيش فيه زهاد النصارى وقد ظهرت الابراج سنه ٦٨٢م ، **توفيق أحمد عبد الجواد :** تاريخ العمارة ، ثلاث مجلدات ، المطبعة الفنية الحديثة ، سنة ١٩٧٠م ، ص ١١ ، **محمد عبد العزيز فراج زيدان :** كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢- مـ) ، ص ١٥ ،**سماح احمد عباس علي :** كنائس محافظة كفر الشيخ في العصر الإسلامي ، ص ٢٠

- (٢) **حسن الباشا : الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م.**

البرج بواقع دخلة رأسية بكل ضلع من أضلاع المثمن . ينتهى التثمين بالطابق الأخير بالشكل المسدس المخروطي ويختلف هذا البرج عن البرج الجنوبي الغربي في عدم احتوائه على سلم للصعود الى الطوابق العلوية . ويتم الوصول إلى البرجين من خلال سلم حجري صاعد موجود بالجهة الجنوبية الشرقية للكنيسة يؤدى إلى الطابق الثاني حيث مصلى السيدات والشرفات العلوية ويصعد أيضا من خلاله إلى سطح الكنيسة ومنه الى الأبراج من السطح.

الكنيسة من الداخل :

يؤدى المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الغربية الى فتحة باب مستطيلة تفضى إلى داخل الكنيسة أما أبعاد الكنيسة من الداخل فيبلغ طول ضلعيها الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ١١,٥٠ م بينما يبلغ طول ضلعيها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي ٩,٨٠ م وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل ذات طراز بازيليكى يقع المدخل بالجهة الشمالية الغربية بينما تقع الهياكل والمذبح بالجهة الجنوبية الشرقية ويتم الصعود الى منطقة قدس الأقداس (الهيكل - الحجاب – المذبح) عبر درجتين من الرخام الابيض الياسمينى .

الأيقونات الموجودة بالكنيسة :-

احتوت الكنيسة على عدد من الأيقونات في الجهات الثلاث (الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية) تناولت تلك الأيقونات صور للشهداء والقديسين والحواريين وتنوعت الأيقونات من حيث الموضوع الخاص بكل منها وجاءت الأيقونات محفوظه داخل مقصورة (خشبية وترتفع عن منسوب أرض الهيكل والايقونات كالاتي :-

أيقونات الجدار الجنوبى الشرقى (الحجاب) :-

احتوى الحجاب على عدد من الايقونات خاصة حامل الايقونات الذى يحتوى على ثلاث عشر أيقونة تتوسطهم أيقونة العشاء الأخير وعلى اليمين واليسار يوجد صور تلاميذ السيد المسيح .

أما الحجاب من أسفل احتوى على ستة ايقونات وهى من الجهة الجنوبية الغربية الى الجهة الشمالية الشرقية .

التغطية المستخدمة في الكنيسة :-

استخدم القبوالطولى (البرميلى) كعامل أساسي في تغطية صحن الكنيسة بينما استخدمت القبابفي تغطية منطقة الهياكل وكانت أعظمهم القبة المقامة على الهيكل الأوسط وذلك نظراً لأهميته واستخدمت الأسقف المسطحة في تغطية الشرفات العلوية في الاتجاهات الثلاث الشمالية والجنوبية والغربية واستخدمت القباب الضحلة المقامة على مثلثات كروية في تغطية المساحة المربعة التي تتقدم المدخل الرئيسي للكنيسة من الجهة الغربية . [١]

١

- الأبلــق (Piepald):-

تبادل مداميك البناء سواء بالحجر أو بالطوب بين لونين هي الأبيض و الأسود أو اللونين الفاتح و الداكن ، عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠ .

الآجر (Brick):-

من اهم مواد البناء التي استخدمت في البلاد التي يندر بها الاحجار وتميز باختلاف المقاسات الخاصة بقوالبه وشاع استخدامه في بناء المساجد وانتقل بعد ذلك في بناء الاقبيه الطولية المتقاطع في قصرى المشتى والطوبه في باديه الشام .

- عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص ١١ .

الرواق (Portico – Gallery – Colo nade):-

يعرف الرواق عند الآثاريين بانه الممر المسقوف الذى يتقدم الحجرات والغرف أما عند القدماء من أصحاب المعاجم اللغوية فيعرف بانه سقف في مقدمة البيت وجمعة أروقة ،- ابن منظور : لسان العرب ، مج١ ، ص ١٣٢ .

إزار (Skirting):- الأزر الإحاطة والقوة والشد وأزر الشيء أحاط به وفي العمارة المملوكية هو جزء متمم للسقف الخشبي يحيط بأسفله لتثبيته من جهة وتغطية وتجميل الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من جهة أخري ،عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ص ١٤-١٥، عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية (عرب - فرنسي – انجليزي) بيروت ، ١٩٨٦م ، ص ٤٦ .

- باب – مدخل (Door):- الباب من البناء ، جمع أبواب و بيبان ، وهو المدخل و ما تسد به فتحته من خشب أو نحوه أما في المصطلح الأثري المعماري فإن الباب (الخارجي أو الداخلي ، الرئيسي أو الفرعي) هو الفتحة القائمة في سور المدينة أو الحصن أو الخان ، أو في واجهة المسجد والمدرسة والمنبر والقصر والبيت والربع والوكالة وغير ذلك مما يغلق عليه مصراع أو مصراعات أو أكثر ، عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص ٢٢ .

ثانيا : معجم الألقاب والوظائف .

- أب الدير : لكل دير رئيس يسمى أب الدير ، يهتم بالرهبان وأب الدير حالياً عضو في المجمع المقدس. القمص تادرس يعقوب ملطى : قاموس المصطلحات الكنسية ص ١ .
- الأسقف : هو راعى الإيبارشية ويُرسم القسوس والشمامسة وتطلق كلمة الأسقفية على مقر الأسقف وهو في الكاتدرائية التي يشرف منها على أنشطة وخدمات الكنائس التابعة له .

القمص تادرس يعقوب ملطى : قاموس المصطلحات الكنسية ص ٦ .

- الأرثوذكسي : ورد هذا اللقب على غلاف انجيل بالمتحف القبطي ، وهى كلمه يونانية تعنى الاستقامة في الاعتقاد ويطلق هذا اللقب على اتباع الكنيسة التي تقول بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح وهى الكنيسة القبطية وبعض الكنائس الشرقية . طوبيا العنيسى : تفسير الالفاظ الدخيلة على اللغة العربية مع ذكر اصولها بحروفه ، دار العرب للبستاني ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ١ .
- الأمير : وهو لقب من الالقاب العربية التي استخدمها الاقباط وهو من يتولى الإدارة وهو ذو الامر او المتسلط ومن ولد في بيت الإمارة وتستخدم هذه اللفظة كاسم وظيفه او للدلالة على رتبه وظيفه او لقب فخرى وهى تعنى الوالي . حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية، ثلاثة أجزاء، ١٩٦٥م-١٩٦٦م ص ص١١٥-١١٦.
- أنبا : لفظ يطلق على رجال الكهنوت سواء كانوا أساقفة أو بطاركة وهى تعنى في العربية الأب ولا تعنى السيد وقد أطلق هذا اللقب على بعض الشخصيات التي لها أهميه دينية دون ان تكون لهم رتبة كهنوتيه كالرهبان والكبار . كما وردت ايضا على بعض البرديات في القرنين الاول والثاني الهجريين السابع والثامن الميلاديين . سعيد مغاورى محمد : الألقاب والحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية ، دراسة أثريه حضارية ، مخطوط رساله دكتوراه ، أثار القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ١٤٧ .
- الكاهن : كلمه عبريه من " كهن" ومعناها خادم الاله وهو كل من يقضى بالغيب والكاهن عند اليهود والنصارى هو رجل الدين الذى ارتقى الى درجه الكهنوت وللكنيسة القبطية ثلاث رتب كهنوتيه ،جرجس صمويل : ملخص قانون الكنيسة ، ص٩٤ .

الخاتمه والنتائج

- تقع كنيسة الشهيد مارجرجس بمركز كفر الزيات محافظة الغربية وهي ذات طراز بيزنطي من طرز تصميم الكنائس .

- تحتوي الكنيسة علي برجي اجراس يقعا بالواجهه الغربية م نالكنيسة

- تبين من الدراسة أن الكنيسة ذات تخطيط بازيليكى وهو من أقدم الطرز جميعها في تصميم الكنائس ويتألف من مساحة مستطيلة .

- اتضح من الدراسة أن الكنيسة مقسمة من الداخل إلى خوارس ، خصص الخورس الذى يلى المدخل للموعوظين والخورس الأوسط للتائبين والخورس المواجه للهياكل خورس المؤمنين وهذه المسميات يطلقها رجال الدين في الكنيسة حسب تقسيم الكنيسة .
- تميزت الكنيسة بوجود عدد من الهياكل لا تزيد عن ثلاثة
- القت الدراسة الضوء على المواد الخام المستخدمة في بناء كنيسة الشهيد مارجرجس والتي استخدم فيها الاجر المطلي بالملاط على نطاق واسع حيث استخدم في انشاء كافه العناصر المعمارية من أسوار خارجية وواجهات وأبواب ونوافذ .

قائمة المصادر العربية والاجنبية

- ابن إياس : (أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحفنى ، ت :٩٣٠هـ / ١٥٢٣م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققه وكتب المقدمة والفهارس . د/ محمد مصطفى ،(٥) أجزاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- ابن الجيعان : (شرف الدين يحيى علم الدين شاكر ت : ٨٥٥هـ / ١٤٤٩م) التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، طبعة بولاق ، ١٨٩٨م .
- محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلي سنة ١٩٤٥م ، القسم الثاني ، البلاد الحالية ، الجزء الثاني مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .
- حسن الباشا : الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م.
- سماح احمد عباس علي : كنائس محافظة كفر الشيخ في العصر الإسلامي ، دراسة اثرية معمارية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، شعبة الاثار الاسلامية والقبطية ، جامعه طنطا ٢٠١٧
- سلمى محمد على احمد رشوان : الأيقونات في كنائس محافظتي سوهاج وقنا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، دراسة أثرية فنية ، رسالة ماجستير . جامعة جنوب الوادي ، كليه الآداب ، قسم الاثار الإسلامية ، ٢٠٠٦م ،
- محمد عبد العزيز فراج زيدان : كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢- مـ) ، دراسة اثرية معمارية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، شعبة الاثار الاسلامية والقبطية ، جامعه طنطا ٢٠١٦

- ج . كوتل : ثمانية وعشرون يوماً فى سيناء ، وصف مصر ، ج٢ ، العرب في ريف مصر وصحراواتها ، اعداد علماء الحملة الفرنسية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

كتالوج الاشكال واللوحات .

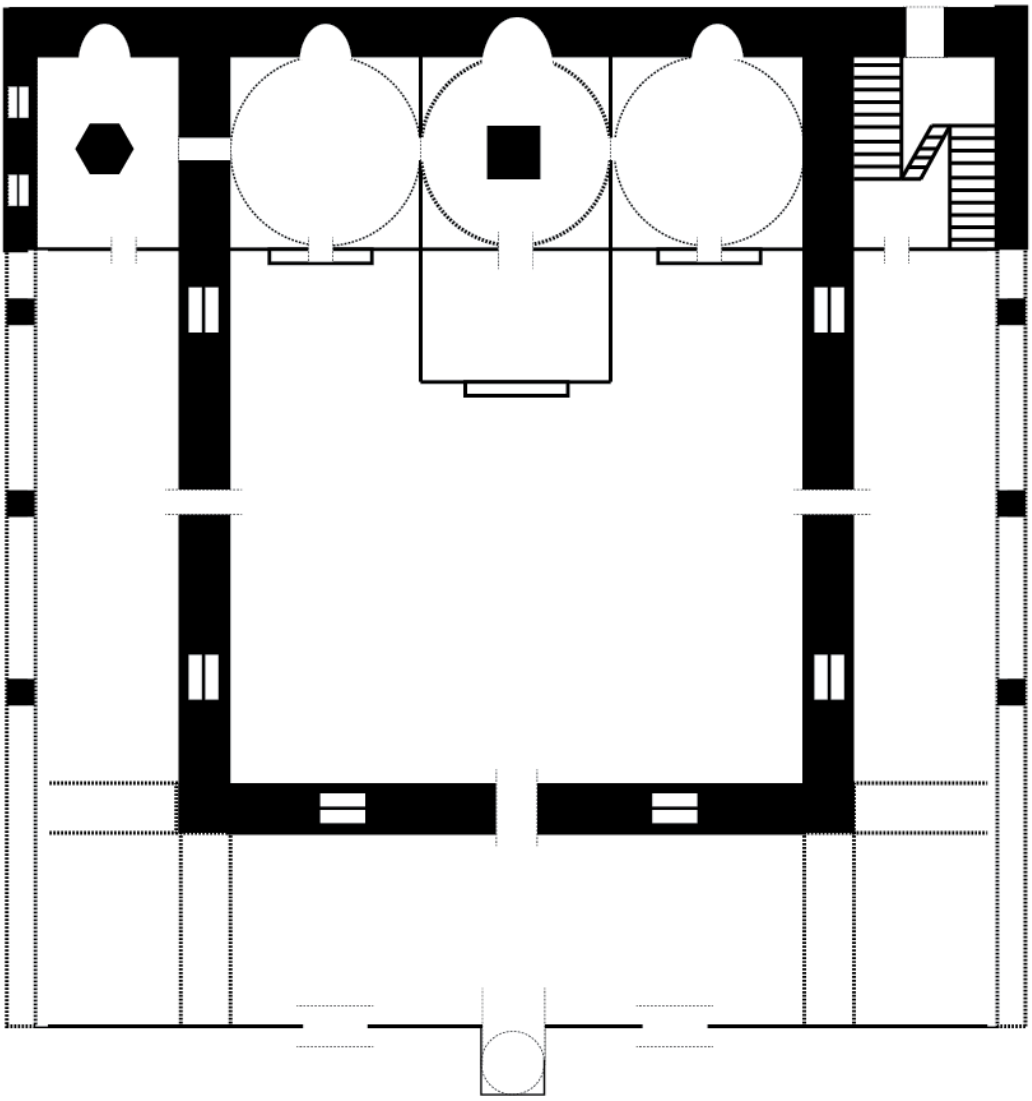

شكل ١ مسقط افقى للكنيسه مار جرس بكفر الزيات

(شكل ٢) الواجهة الجنوبية الشرقية لكنيسة ماجرجس بكفر الزيات .

(شكل ٣) الواجهة الشمالية الغربية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات.

(شكل ٤) الواجهة الشمالية الشرقية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات

(شكل ٥) الواجهة الجنوبية الغربية لكنيسة مارجرجس بكر الزيات .

(لوحة ١) منظر عام لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات .

(لوحة ٢) الواجهة الجنوبية الشرقية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات

(لوحة ٣) الواجهة الشمالية الغربية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات .

(لوحة ٤) الواجهة الشمالية الشرقية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات

(لوحة ٥) الواجهة الجنوبية الغربية لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات.

(لوحة ٦) المدخل الرئيسي لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات .

The city of Kafr El-Zayat, located in the Gharbia Governorate, in the middle of the Delta, is one of the ancient cities in the Gharbia Governorate on the eastern shore of Rashid Beach and adjacent to it. Its buildings are made of bricks and mud, some of which are on a floor and what is on two floors, and it has a great mosque with a minaret built by the late Muhammad Ali Pasha, and it has a railway station, shops and cafes with orchards, and it has a market every Wednesday. Its land is irrigated from the Nile, and it has a port on which boats dock, and a place for the Meri to preserve the crops, and it has a road to Tanta.

And Kafr al-Zayat from the Gharbia region was an old village called “Jerisan” and it was mentioned in the laws of Ibn Mamaty that it was one of the works of Bani Nar. (Jizsan) and in the guide for the year (1224 AH) Jereishan. In the eleventh century AH - the seventeenth century AD, the Nile overwhelmed the town of Jeraisan, so its dwellings were devastated, so its people were forced to live in its agricultural lands located on the eastern side of the destroyed Jeraisan. Instead, they established a new village known as Kafr El-Zayat.

The descriptive study of the Church of the Martyr Saint George, Kafr El-Zayat Center, Gharbia Governorate Martyr George Church in Kafr El-Zayat

By

Rasha Reda Hussein Nassar

Prof. Dr. Raafat Abdel Razek Abu Al-Enein

Professor of Archeology and Islamic Arts, Faculty of Arts _ Tanta University

Prof. Ramadan Salah El-Din Abu Zeid

Professor of Islamic Coins, Faculty of Arts _ Tanta University

Abstract: The distinct location of the delta between the two branches of the Nile, the Damietta branch and the Rashid branch, had a great impact on the concentration of most of its Egyptian Coptic population in many of its cities and villages due to the high quality and fertility of the land of the Delta. The Copts excelled in making the finest types of linen and cotton textiles, which were exported to Byzantium to be used in churches. And monasteries, Coptic motifs remained on textiles throughout the first three centuries after the Islamic conquest, with the addition of some writings in the Kufic script (), through which historians were able to date the woven pieces after the Islamic conquest of Egypt.

Bin Hawqal also mentions references about some cities in the delta that are famous for producing high-quality textiles. The delta region has witnessed a large-scale urban movement in the construction and reconstruction of churches and monasteries, due to the concentration of a large number of Copts in it. However, it is possible to follow the movement of reconstruction and construction of the remaining Delta churches, by ascending The

Patriarchs of the throne of Marcus, one after the other, after moving from Alexandria to the Delta region, as a result of the sectarian difference between (the Jacobite and the two sects), which reached its climax after the separation of the Egyptian Church from the Christian Church in Rome.) in the era of Anogor () and until the twelfth century after the move of the Marcos chair from the Delta to Cairo. Has The delta's distance from the Islamic government during the period of Islamic rule had a great impact on the reconstruction of churches and the establishment of many of them in the neighboring villages.

Keywords: Church, basilica layout, Byzantine style.